تشيلسي «المدافع» يهزم ليفربول «الضاغط» بهدفين نظيفين

درس جديد من «الأستاذ» لـ «التلميذ»

اشعل تشيلسي الصراع على قمة الدوري الإنكليزي، والحق الخسارة الأولى بمضيفه ليفربول، بعد 11 فوزا متتاليا، وتغلب عليه بهدفين نظيفين «مباغتين» في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب «انفيلد» ضمن منافسات الجولة الـ36 لمسابقة الدوري الإنكليزي، فاتحا الباب أمام حسابات جديدة للمنافسة على لقب البريميرليغ.

أحرز هدف تشيلسي الأول ديميا با في الوقت المحتسب بدلا ضائع من الشوط الأول، من خطأ فادح لقائد ليفربول - وأفضل لاعبيه- ستيفن جيرارد، وأضاف الهدف الثاني ليليان من إنفراد تام وهدية من توريس في الوقت ايضا المحتسب بدل ضائعا ايضا من الشوط الثاني، في وقت كان أصحاب الأرض هم الأقرب للتعادل.

بهذا الفوز رفع تشيلسي رصيده إلى 78 نقطة بفارق نقطتين فقط عن ليفربول «80 نقطة» الذي حافظ على تصدره، قبل مباراتين من نهاية المسابقة.. ورغم الفوز الذي حققه البلوز إلا ان النتيجة لا تعبر إطلاقا عن سير اللقاء الذي سيطر عليه أصحاب الأرض من البداية للنهاية، ولولا الخطأ الكبير - غير المقصود - من جيرارد، الذي جاء بمثابة الضربة القاضية لليفربول، ورغم المحاولات الهجومية الكاسحة في الشوط الثاني، إلا أن التكتل الدفاعي للبلوز حال دون ذلك، ثم جاء الهدف الثاني ليؤكد فوز تشيلسي ويهدد آمال ليفربول في التتويج باللقب الغائب عنه من 24 عاما، رغم الأجواء الإحتفالية الرائعة التي صاحبت إنطلاق اللقاء، إلا ان كل فريق وجد مبرر ليكون الحذر شعاره في البداية، فتشيلسي يفتقد حقا لاعبين مميزين أبرزهم في خط الدفاع، أقوى ما يتميز به البلوز، وموريتيو لا يريد الخسارة في هذا التوقيت، وفي المقابل فان وضعية الصدارة فرضت على ليفربول التعامل بحرص مع الضيوف لحين معرفة نواياهم، وإيجاد أفضل طريق نحو مرمى شوارزر حارس تشيلسي، حاول تشيلسي توصيل رسالة مفادها أن الفريق لن يركن إلى الدفاع، كما يعتقد، وحاول المباغتة بالهجوم، ولكن قوة وحماسة دفاعات ليفربول بقيادة سكرتل وساخو، اجهضت هذه المحاولة، بإستثناء تسديدة مفاجئة من ماتيتش غرف سيمون ميجنوليت حارس ليفربول كيف يتعامل معها.

مع مرور الـ10 دقائق الأولى، نجح ليفربول في فرض سيطرته على وسط الملعب بقيادة النجم ستيفن جيرارد، وجو ان والمتحرك كوتينيو ولوكاس ليفا، في الوقت الذي تراجع «البلوز» للدفاع من نصف ملعبهم مع محاولة الإعتماد على الهجمات السريعة المضادة، إعتمادا على سرعة المصري محمد صلاح، ومشاغبات ديميا با وماتيتش.

وركز ليفربول على جبهته اليمنى التي تعاون فيها جيرارد مع لوكاس، ولكن الخطورة الحقيقية كانت عندما يتحرك سواريز في محاولة لدعم هذه الجبهة، ومن أحدى الهجمات مرر سواريز لكوتينيو سددها مباشرة بجوار القائمة الأيمن لمرمى شوارزر، وإزداد التواجد الأحمر في نصف ملعب البلوز، وغاب الشق الهجومي عن ابناء موريتيو، ويهدر مدافع ليفربول ساخو فرصة خطيرة وهو في مواجهة المرمى لكنه يطيح بها فوق المرمى.

مثلت تحركات كوتينيو ورحيم مصدر الخطورة الواضح من ليفربول على دفاعات تشيلسي، في الوقت الذي تراجع فيه معظم لاعبي تشيلسي لتدعيم خطوطهم الدفاعية التي شهدت ضغطا مستمرا في هذا التوقيت، وتحمل رباعي الدفاع أشلي كول وسيزار إزبيليكويتا، وقلبي الدفاع الذين يشاركون معا لأول مرة إيفا وكالاس، حملا كبيرا في حماية منطقة جزائهم،ومن أمامهم القائد فرانك لامبارد.

حاول تشيلسي التخلص من الضغوط التي تمارس عليه وتنشيط شقه الهجومي من خلال سحب الفريق بالهجمات السريعة من على الأطراف، وخاصة الناحية اليمنى عن طريق صلاح،لكن عدم وجود معاونة سريعة كانت تجهض هذه المحاولات، وفي إحدى الفرص حاول صلاح التوغل بنفسه وسدد الكرة التي اصطدمت بيد المدافع فلانجن داخل منطقة الجزاء، ولكن الحكم أشار باستمرار اللعب.

وفي الوقت الذي ناشد فيه الجميع لنهاية سلبية للشوط الأول، يرتكب قائد ليفربول جيرارد خطأ فادح ويتعثر بالكرة ليخطفها با من منتصف الملعب تقريبا ويتقدم بهدوء قبل أن يسدد على يمين ميجنوليت محرزا هدف السبق لتشيلسي في الوقت المحتسب بدل ضائع، استهل ليفربول الشوط الثاني بهجوم كاسح على أمل تعديل النتيجة مبكرا، ووضح التأثير الهدف السلبي على اداء جيرارد الذي بذل جهدا مضاعفا على أمل تعويض خطئه، لكن دفاعات البلوز إزدادت صلابة في هذه المرحلة الحرجة من اللقاء.

الحسرة على وجه جيرارد بعد الهزيمة